



سلطة النقد الفلسطينية
PALESTINE MONETARY AUTHORITY

نشرة الأسواق العالمية



الربيع الثاني – آب 2014

العدد العاشر

دائرة الأبحاث والسياسات النقدية

كان أداء الاقتصاد العالمي خلال الربع الثاني من العام 2014 أقل نشاطاً مقارنة بالربع الأول من نفس العام، وهو ما قد يجعل تحقيق معدل النمو المتوقع لمجمل الاقتصاد العالمي للعام 2014 عند 3.7% صعب المنال.

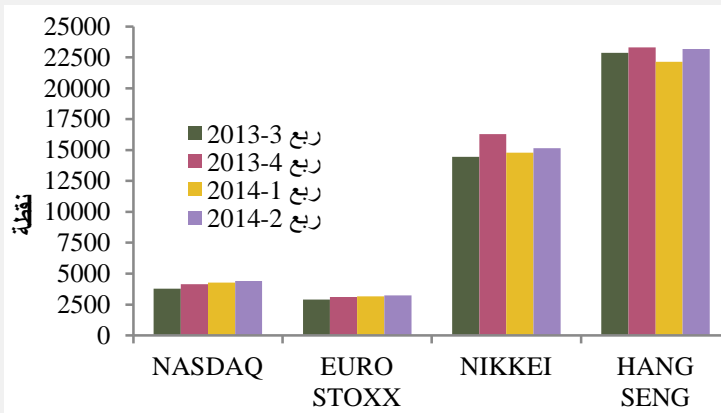
بشكل عام، يمكن تلخيص بعض التطورات الاقتصادية خلال الربع الثاني من عام 2014 على النحو التالي:

- استمرار الارتفاع في مؤشرات البورصات العالمية الرئيسية.
- تراجع معظم مؤشرات البورصات العربية.
- استمرار تراجع نسب العائد على السندات الحكومية طويلة الأجل في دول منطقة اليورو، في إشارة إلى استمرار انحسار المخاوف المالية في تلك الدول.
- استمرار الاستقرار في أسعار صرف العملات العالمية الرئيسية للربع الثاني على التوالي.
- فلسطينياً، استمرار حالة عدم اليقين الناجمة عن استمرار التعثر في العملية السلمية، والترايبث الوثيق بين المسارين الاقتصادي والسياسي، مع وجود بوادر جدية لتوحيد شطري الوطن، وطي صفحة الانقسام.

أداء أسواق الأسهم العالمية والإقليمية

استمر الأداء الإيجابي في أسواق الأسهم العالمية الرئيسية خلال الربع الثاني عام 2014، حيث أظهرت معظم البورصات العالمية الرئيسية صعوداً في مؤشراتها مقارنة بالربع السابق من العام. فقد سجل مؤشر NASDAQ للأسهم الأمريكية ارتفاعاً بنسبة 3.3% نهاية الربع الثاني مقارنة بمستواه نهاية الربع الأول من العام 2014، لتبلغ بذلك قيمة المؤشر نحو 4,408.2 نقطة.

شكل 1: مؤشرات أسواق الأسهم العالمية، الربع الثالث 2013-الربع الثاني 2014



كذلك حققت الأسهم الأوروبية ممثلة بمؤشر EURO STOXX ارتفاعاً بنسبة 1.9% خلال نفس فترة المقارنة، لتبلغ قيمة المؤشر نهاية الربع الثاني من العام 3,228.2 نقطة.

وفي ذات السياق عادت أسواق الأسهم الآسيوية إلى الارتفاع من

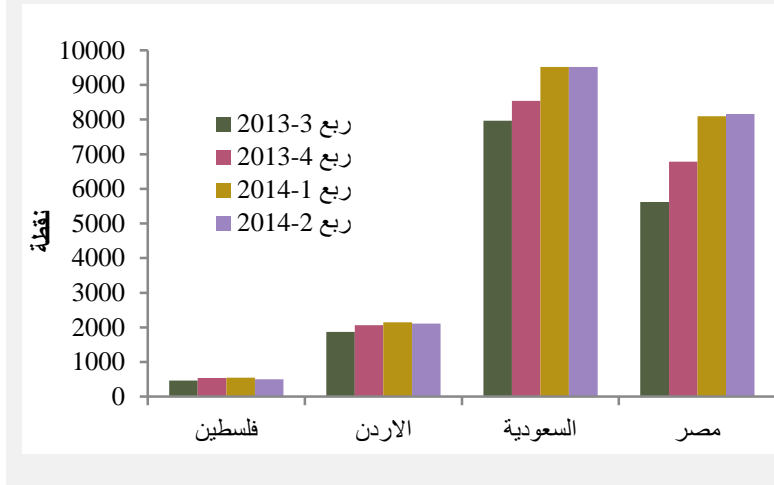
جديد خلال الربع الثاني من العام بعد التراجع الذي شهدته خلال الربع السابق. فسجل مؤشر NIKKEI للأسهم اليابانية ارتفاعاً بنسبة 2.5% خلال فترة المقارنة المشار إليها، لتبلغ قيمة المؤشر نهاية الربع الثاني حوالي 15,162.1 نقطة. كما سجل مؤشر HANG SENG للأسهم في هونغ كونج ارتفاعاً بنسبة 4.7% نهاية الربع الثاني، مقارنة بنهاية الربع السابق، وبلغت قيمة المؤشر نحو 23,190.7 نقطة.

يشار إلى أن تحسن ثقة المستثمرين حول أداء أسواق الأسهم، خاصة في الولايات المتحدة قد ساهم في استمرار الأداء الإيجابي لتلك الأسواق¹، يضاف إلى ذلك استمرار التباطؤ في نمو قطاعات الاقتصاد الحقيقي في اقتصادات الدول المتقدمة والناشئة، الأمر الذي جعل من أسواق الأسهم قبلة مفضلة لكثير من كبار المستثمرين.

في المقابل، يلاحظ على مستوى المنطقة العربية ودول الشرق الأوسط وجود تباين بين أداء البورصات في دول تلك المنطقة خلال الربع الثاني من العام 2014 مقارنة بنهاية الربع الأول من العام. ففي مصر سجل مؤشر EGX 30 للأسهم المصرية ارتفاعاً بنسبة 0.9% خلال فترة المقارنة، وبلغت قيمة المؤشر نهاية الربع الثاني 8,162.2 نقطة.

¹. مسح بنك أوف أمريكا (ميريل لينش) حول توجهات المستثمرين لشهر حزيران 2014.

شكل 2: مؤشرات أسواق الأسهم العربية، الربع الثالث 2013-الربع الثاني 2014



أما في السعودية، فسجل مؤشر البورصة السعودية تراجعاً طفيفاً بنسبة 0.1% نهاية الربع الثاني مقارنة بنهاية الربع الأول من العام، لتتخفص قيمة المؤشر إلى 9513.0 نقطة. كما سجل مؤشر البورصة الأردنية تراجعاً بنسبة 1.8% خلال نفس فترة المقارنة، لتبلغ قيمة المؤشر نهاية الربع الثاني من العام 2014 نحو 2113.0 نقطة.

وعلى المستوى المحلي سجل مؤشر القدس في بورصة فلسطين تراجعاً ملحوظاً بنسبة 8.3% نهاية الربع الثاني مقارنة بنهاية الربع السابق، لتتخفص قيمة المؤشر نهاية الربع الثاني إلى حوالي 502.8 نقطة.

من الجدير ذكره في هذا السياق أن المنطقة العربية لا زالت تشهد حالة من الاضطراب وعدم الاستقرار السياسي والأمني، خاصة في سوريا والعراق وليبيا واليمن ومصر، الأمر الذي ينعكس بشكل مباشر على الأداء الاقتصادي في هذه الدول والدول المجاورة لها.

وعلى الصعيد المحلي، شهد الربع الثاني من العام زيادة في التوتر والتصعيد الإسرائيلي ضد الأراضي الفلسطينية، وهو ما سيكون له آثار سلبية على الأداء الاقتصادي في فلسطين خلال العام 2014.

أما في إسرائيل فسجل مؤشر نل أبيب 100 للبورصة ارتفاعاً بنسبة 2.8% نهاية الربع الثاني مقارنة بالربع السابق، وبلغت قيمة المؤشر 1,252.9 نقطة.

معدلات الفائدة العالمية

يتضح من خلال بيانات البنوك المركزية لمجموعة الدول المتقدمة حول أسعار الفائدة الرسمية نهاية الربع الثاني للعام 2014 عدم حدوث تغييرات على سياسة التثبيت لمعدلات الفائدة الرسمية، باستثناء البنك المركزي الأوروبي الذي خفض معدل الفائدة الرسمي بـ 10 نقاط أوائل شهر حزيران الماضي، ليصبح معدل الفائدة الجديد 0.15% نهاية الربع الثاني، مقارنة مع 0.25% نهاية الربع الأول. في المقابل، أبقى باقي البنوك المركزية معدلات الفائدة الرسمية دون أية تعديلات تذكر. فقد استمر الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي في تثبيت معدل الفائدة على الدولار الأمريكي عند

0.25%. وحافظت باقي البنوك المركزية في مجموعة الدول المتقدمة على معدلات الفائدة الرسمية لديها دون أية تغييرات مقارنة بالمعدلات التي سادت نهاية الربع الأول 2014.

جدول 1: معدلات الفائدة الرسمية العالمية والإقليمية، الربع الثالث 2013-الربع الثاني 2014					الدولة	يشار إلى أن استمرار البنوك المركزية للدول المتقدمة في سياسة تثبيت معدلات الفائدة الرسمية عند مستوياتها المتدنية جاء متسقاً مع التوجهات الاقتصادية الداعية إلى ضرورة الاستمرار في سياسات التحفيز المالي لدفع عجلة النمو الاقتصادي وزيادة نسب النمو التي لا تزال ضعيفة. وفي مجموعة الدول الصاعدة، تشير بيانات البنوك المركزية إلى
تاريخ آخر	2014		2013			
	الربع الثاني	الربع الأول	الربع الرابع	الربع الثالث		
2008/12/16	0.25	0.25	0.25	0.25	الولايات المتحدة	
2013/06/05	0.15	0.25	0.25	0.50	منطقة اليورو	
2009/03/05	0.50	0.50	0.50	0.50	المملكة المتحدة	
2011/08/03	0.00	0.00	0.00	0.00	سويسرا	
2008/12/19	0.10	0.10	0.10	0.10	اليابان	
2014/06/11	3.25	2.75	2.50	2.50	نيوزيلندا	
2012/07/05	6.00	6.00	6.00	6.00	الصين	
2014/04/03	11.0	10.75	10.0	9.00	البرازيل	
2013/06/22	8.75	10.00	4.50	4.50	تركيا	
2013/09/19	8.75	8.75	8.75	9.25	مصر	
2014/03/15	0.75	0.75	1.00	1.00	إسرائيل	

لمصدر: المصارف المركزية

حدوث تقلبات على معدلات الفائدة الرسمية في بعض دول هذه المجموعة خلال الربع الثاني من عام 2014 مقارنة بالربع السابق. ففي حين ثبت البنك المركزي الصيني معدل الفائدة الرسمي عند 6.0%، قام البنك المركزي التركي بخفض معدل الفائدة الرسمي إلى 8.75% نهاية الربع الثاني من العام، مقارنة مع 10.0% نهاية الربع السابق. أما البرازيل ونيوزيلندا فرفعت كل منهما معدلات الفائدة الرسمية لتصبح نهاية الربع الثاني 11.0% في البرازيل، و3.25% في نيوزيلندا، مقارنة مع 10.25% و2.75% في البلدين على التوالي خلال الربع الأول من نفس العام.

أسعار صرف العملات العالمية والإقليمية

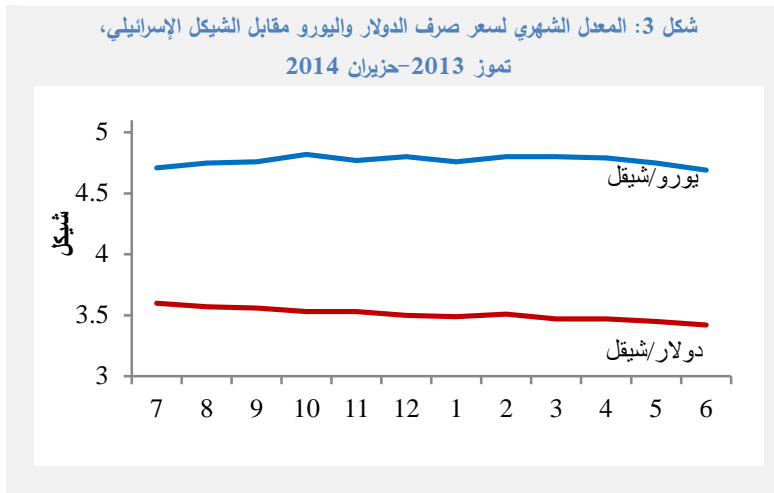
استمرت حالة الاستقرار النسبي التي شهدتها أسعار الصرف العالمية خلال الربع الأول من العام 2014 في الربع الثاني من العام أيضاً. فالتغيرات التي طرأت على أسعار التبادل بين العملات العالمية الرئيسية كانت طفيفة بالمعدل ولا تعبر عن وجود اضطرابات في أسواق الصرف. وقد يكون السبب الرئيس لهذا الاستقرار النسبي رغبة الدول المتقدمة في جعل المناخ الاقتصادي والاستثماري أكثر استقراراً للخروج من حالة عدم اليقين التي تخيم على أداء الاقتصاد العالمي. فقد بلغ معدل سعر صرف الدولار أمام الين الياباني نحو 102.0 ين لكل دولار نهاية الربع الثاني

من العام، مقارنة مع 102.3 بين للدولار نهاية الربع السابق. كما بلغ معدل سعر صرف الدولار مقابل اليورو نحو

جدول 2: المعدل الشهري لأسعار صرف العملات العالمية والإقليمية، تشرين أول 2013-حزيران 2014									
2014					2013				
حزيران	أيار	نيسان	آذار	شباط	كانون ثاني	كانون أول	تشرين ثاني	تشرين أول	ين/دولار
102.0	101.8	102.4	102.3	102.1	103.8	103.6	100.1	97.8	0.72
0.73	0.72	0.72	0.73	0.73	0.73	0.73	0.74	0.73	للدولار، مقابل
0.59	0.59	0.59	0.60	0.60	0.60	0.61	0.62	0.62	0.73
0.709	0.709	0.709	0.709	0.709	0.709	0.709	0.709	0.709	للدولار خلال نفس
3.42	3.45	3.47	3.47	3.51	3.49	3.50	3.53	3.53	فترة المقارنة. أما
4.69	4.75	4.79	4.80	4.80	4.76	4.80	4.77	4.82	الجنيه الإسترليني
									فبلغ معدل سعر
									صرفه 0.59

للدولار خلال الربع الثاني، مقارنة مع 0.60 للدولار خلال الربع السابق.

محلياً، استمر تراجع سعر صرف كل من الدولار الأمريكي واليورو الأوروبي مقابل الشيكيل الإسرائيلي. فقد بلغ معدل



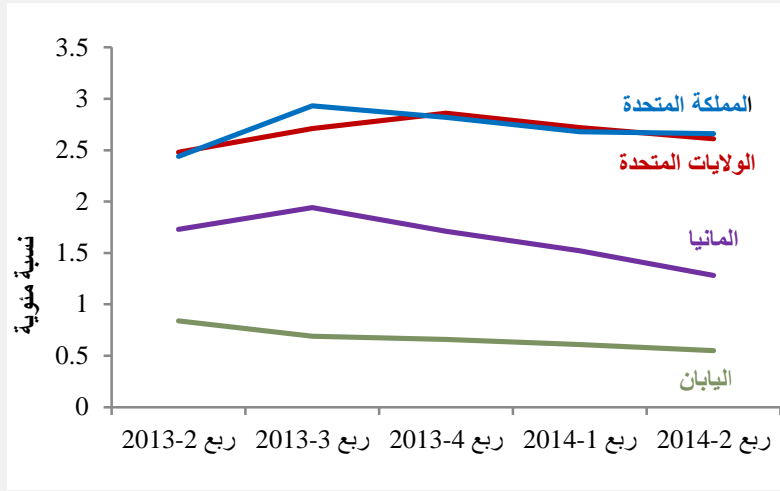
سعر صرف الدولار مقابل الشيكيل لمجمل الربع الثاني حوالي 3.45 شيكل للدولار، مقارنة مع 3.47 شيكل للدولار خلال الربع الأول. في المقابل، بلغ معدل سعر صرف اليورو مقابل الشيكيل حوالي 4.74 شيكل لليورو، مقارنة مع 4.79 شيكل لليورو في الربع السابق.

السندات الحكومية

استمر التراجع في نسب العائد على السندات الحكومية لمدة عشر سنوات نهاية الربع الثاني عام 2014 في معظم الدول المتقدمة. فقد تراجعت في كل من المملكة المتحدة وألمانيا، والولايات المتحدة واليابان بنسب متفاوتة. وتراجعت نسب العائد على هذا النوع من السندات في نطاق بين 0.55% في اليابان و 2.61% في الولايات المتحدة، مقارنة مع نطاق 0.61% في اليابان و 2.71% في الولايات المتحدة نهاية الربع السابق.

وفي مجموعة الدول الأوروبية ذات المصاعب المالية، استمر تراجع نسب العائد على هذا النوع من السندات خلال الربع الثاني من العام 2014، حيث تراجع في اليونان ليبلغ نهاية الربع الثاني 6.02%، مقارنة مع 6.26% نهاية

شكل 4: العائد على السندات الحكومية (10 سنوات)، الربع الثاني 2013-الربع الثاني 2014



الربع السابق، وبالمقارنة مع الربع المقابل قبل عام يلاحظ تراجع نسبة العائد بشكل ملحوظ حيث كان يبلغ آنذاك حوالي 10.97%. كما استمر التراجع في البرتغال التي بلغت فيها نسبة العائد نحو 3.55% مقارنة مع 3.84% نهاية الربع الأول من العام، و5.02% نهاية الربع المقابل عام 2013.

جدول 3: العائد على السندات الحكومية (10 سنوات)، الربع الثاني 2013-الربع الثاني 2014 (نسبة مئوية)

العملة	2014		2013	
	الربع الثاني	الربع الأول	الربع الثالث	الربع الثاني
اليونان	6.02	6.26	10.0	10.97
البرتغال	3.55	3.84	7.24	6.51
إسبانيا	2.68	3.16	4.28	4.74
إيطاليا	2.89	3.22	4.27	4.55

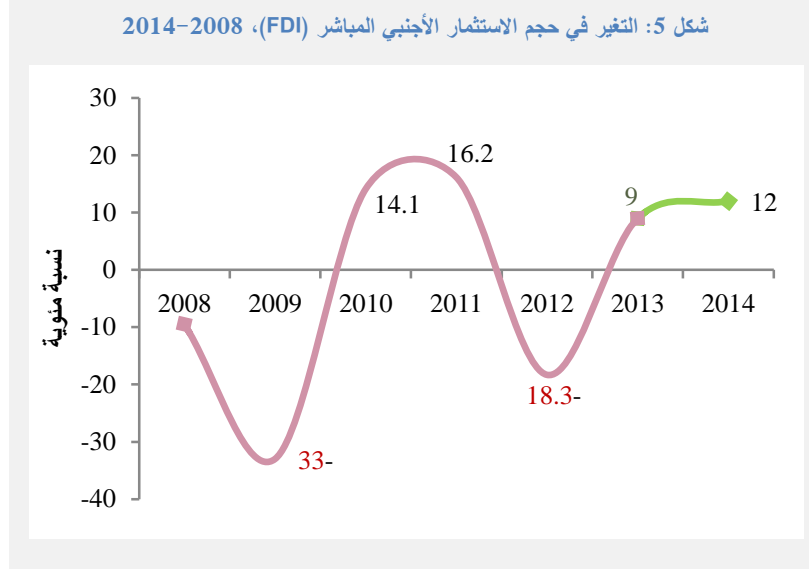
وتراجعت أيضاً في كل من إسبانيا وإيطاليا وبلغت النسب في البلدين نهاية الربع الثاني 2.68% و2.89% على التوالي، مقارنة مع 3.16%،

3.22% في البلدين على التوالي نهاية الربع السابق.

ويعكس استمرار التراجع في نسب العائد على السندات الحكومية في هذه البلدان استمرار انحسار حجم المشاكل المالية التي عانت منها هذه الدول خلال السنوات القليلة الماضية، وعودة اقتصادات هذه الدول إلى الانتعاش من جديد.

تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر (FDI)

تفيد البيانات المنشورة من قبل مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD)² حول الاستثمار في العالم، إلى أن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر بلغت نهاية العام 2013 حوالي 1,452 مليار دولار، مسجلة ارتفاعاً بنسبة 9%



مقارنة مع نهاية العام 2012.

كما يتوقع التقرير أن يستمر النمو في هذه الاستثمارات خلال العام 2014 لتبلغ نحو 1,600 مليار دولار مع نهاية العام بنمو ستبلغ نسبته حوالي 10.2%. وأشار التقرير أن الدول الصاعدة والنامية قد عززت من موقعها كصاحبة الحصة الأكبر من تدفقات

الاستثمار الأجنبي

المباشر وبنسبة

53.8% من تلك

التدفقات، والدول

المتقدمة بحصة بلغت

38.8%، والدول

المتحولة بحصة

7.4%.

جدول 4: توزيع تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر بين المناطق والاقتصادات الرئيسية، 2011-2014

(مليار دولار)

الدولة	2011	2012	2013	*2014	معدل التغير (%)
العالم	1,691	1,317	1,452	1,600	10.2
الدول المتقدمة	866	516	566	620	9.5
الدول الصاعدة والنامية	729	715	778	860	10.5
الدول المتحولة	96	87	108	120	11.1

• توقعات.

كما ويشير التقرير الإحصائي لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية أن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى دولة فلسطين بلغ مع نهاية العام 2013 حوالي 177 مليون دولار.

أسعار النفط الخام

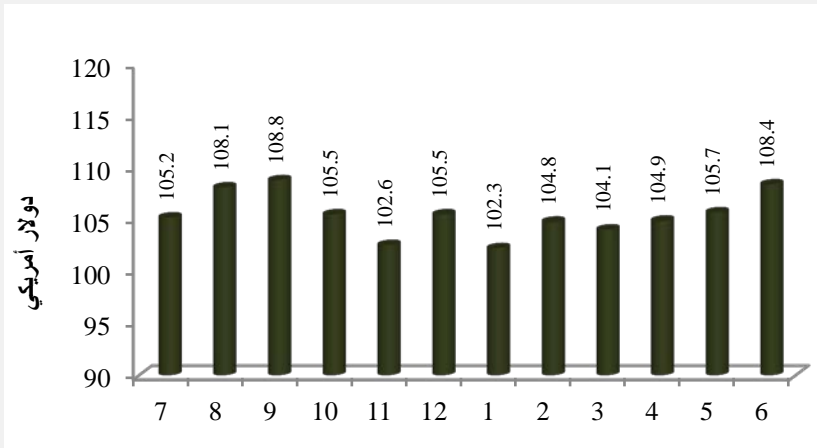
تشير معدلات أسعار النفط الخام³ خلال الربع الثاني عام 2014 إلى جنوح الأسعار نحو الارتفاع من جديد مقارنة بمستوياتها خلال الربع السابق، التي شهدت فيه تراجعاً طفيفاً بالمعدل.

فقد بلغ معدل سعر البرميل من النفط الخام نهاية الربع الثاني من العام حوالي 108.4 دولار، مقارنة مع 104.1 دولار في نهاية الربع السابق، وبلغ معدل السعر لمجمل الربع الثاني حوالي 106.3 دولار مسجلاً ارتفاعاً بنحو 2.5% عن معدل سعر البرميل لمجمل الربع الأول من العام، والبالغ 103.7 دولار.

ومن الملاحظ أن معدل السعر المسجل نهاية الربع الثاني كان الأعلى خلال العام الحالي، كما أنه أعلى بنسبة 8.7% مقارنة بالربع المقابل عام 2013، إذ لم يتجاوز سعر البرميل 99.7 دولار آنذاك.

ونظراً لارتباط أسعار النفط الخام بالعديد من المتغيرات الاقتصادية والسياسية وحتى المناخية أيضاً، فإن التطورات المتلاحقة في هذه المتغيرات تجعل من أسعار هذه المادة عرضة للتذبذب والتقلب بشكل مستمر. فمن ناحية، لا تزال حالة عدم اليقين تخيم على مدى

شكل 6: المعدل الشهري لسعر برميل النفط الخام، تموز 2013-حزيران 2014



تحسن النمو في الاقتصاد العالمي. ومن ناحية ثانية، لا تزال القلاقل السياسية والعنف المتصاعد يخيمان على أجزاء واسعة من منطقة الشرق الأوسط، وهي إحدى المناطق الحيوية في إنتاج وتصدير النفط، إضافة لتحكمها في العديد من الطرق والمنافذ البحرية الهامة.

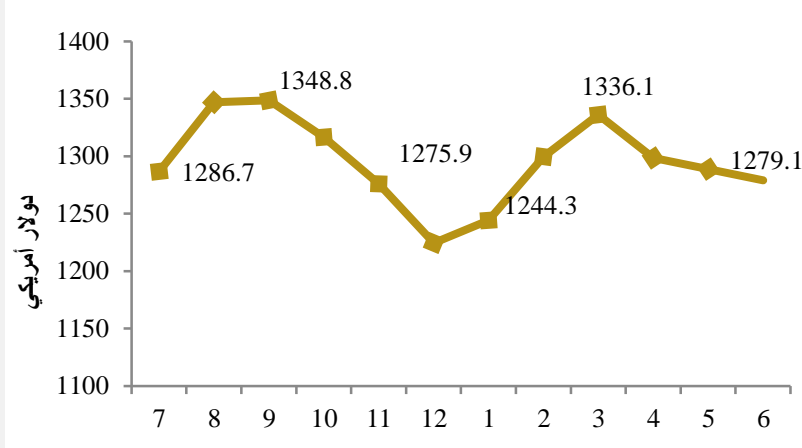
³سعر مرجح لخامات برنت وشرق تكساس وديبي.

أسعار المعادن الثمينة

الذهب والفضة

عاودت أسعار المعادن الثمينة إلى التراجع من جديد خلال الربع الثاني 2014 بعد التحسن الطفيف الذي شهدته

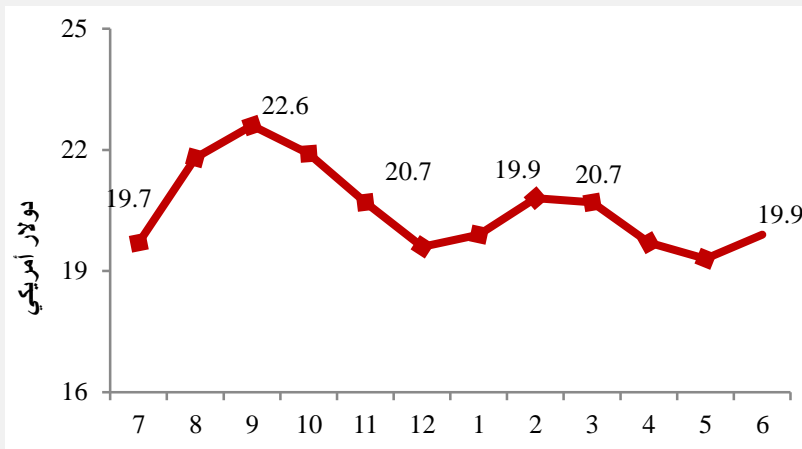
شكل 7: المعدل الشهري لسعر أونصة الذهب، تموز 2013-حزيران 2014



خلال الربع السابق. ويبدو أن عمليات إعادة الشراء للمعادن الثمينة عند مستويات الأسعار المنخفضة لم تكن كافية لزيادة الطلب على هذا المعدن، إضافة إلى بقاء المعروض من الذهب (المخزون) متوفراً بكميات كبيرة خاصة في الأسواق

الآسيوية، وإحجام المستثمرين في هذا المعدن عن عمليات الشراء النشطة⁴. وقد أدت هذه العوامل مجتمعة إلى

شكل 8: المعدل الشهري لسعر أونصة الفضة، تموز 2013-حزيران 2014



تسجيل معدل سعر أونصة الذهب نهاية الربع الثاني تراجعاً بنسبة 4.3% مقارنة بمعدل سعرها نهاية الربع الأول، ليلبغ 1,279.1 دولار للأونصة مقابل 1,336.1 دولار في الربع السابق. وبالمعدل فقد بلغ سعر أونصة الذهب لمجمل الربع الثاني حوالي 1,288.7 دولار

مقابل 1,293.3 دولار لمجمل الربع الأول.

⁴. تقرير مجلس الذهب العالمي - تموز 2014

وبالمقارنة مع الربع المقابل من عام 2013، يلاحظ تراجعاً بنسبة 4.0% في سعر الأونصة خلال الربع الثاني 2014.

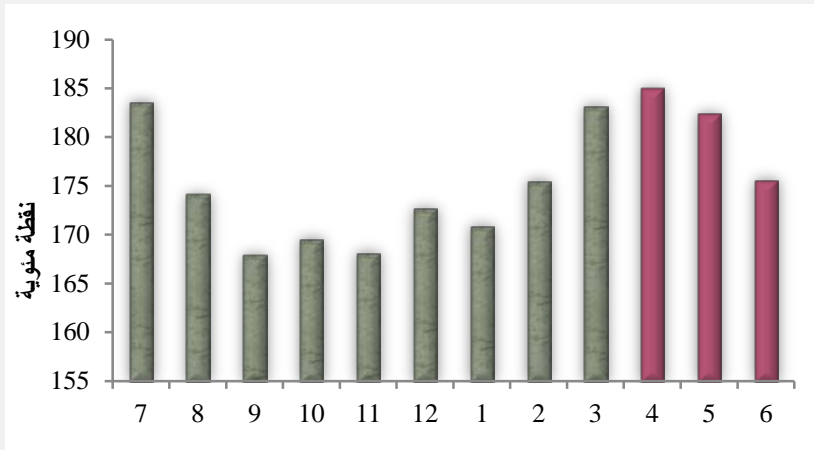
وتتدرج التطورات في أسعار الذهب على باقي المعادن الثمينة أيضاً، خاصة الفضة. فقد شهدت أسعار الفضة هي الأخرى تراجعاً خلال الربع الثاني لعام 2014 مقارنة بالربع الأول. فقد تراجع سعر أونصة الفضة من 20.7 دولار نهاية الربع الأول، إلى حوالي 19.9 دولار نهاية الربع الثاني. كما بلغ معدل سعر الأونصة لمجمل الربع الثاني حوالي 19.6 دولار، مقارنة مع نحو 20.5 دولار خلال الربع الأول.

أسعار السلع الغذائية

بالرغم من التراجع الذي شهدته أسعار المواد الغذائية⁵ نهاية الربع الثاني 2014، إلا أنها بقيت بالمعدل لمجمل الربع أعلى من معدل الأسعار التي سادت خلال الربع السابق. فزيادة الطلب العالمي على المواد الغذائية، وتذبذب الإنتاج من السلع الأساسية لا يزالان يؤثران على أسعار الغذاء العالمية.

فقد وصل معدل سعر سلة الغذاء العالمية نهاية الربع الثاني إلى حوالي 175.6 نقطة، مقارنة مع 183.2 نقطة نهاية الربع السابق. وعلى مستوى المعدل الربعي، يلاحظ أن معدل السعر لمجمل الربع الثاني قد بلغ حوالي 181.1 نقطة

شكل 9: المعدل الشهري لسعر سلة الغذاء العالمية، تموز 2013-حزيران 2014



مقارنة مع 175.6 نقطة لمجمل الربع الأول من العام. كما بلغ معدل سعر السلة نهاية الربع المقابل عام 2013 حوالي 180.3 نقطة، وبلغ معدل السعر لمجمل ذلك الربع حوالي 179.3 نقطة.

ونظراً لأن أسعار الغذاء

عادة ما تميل إلى الارتفاع في الشهور الأولى من العام، ومن ثم تبدأ بالتراجع من جديد كنتيجة للعوامل الموسمية، فمن المتوقع أن تستمر معدلات الأسعار بالتراجع الذي بدأ في الشهر الأخير من الربع الثاني.

⁵ مؤشر مركب، مصدره صندوق النقد الدولي لمجموعة من مؤشرات أسعار المواد الغذائية، وتشمل الحبوب، الزيت النباتي، اللحوم، المأكولات البحرية، السكر، الموز والبرتقال